

القصص في صحيح البخاري معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري

5

سعد الشثري

اشرقت علينا شموس وازدهات كل الديار حينما عادت قلوب واقتفات نهج البخاري حينما عادت قلوب فيه كم تحلو حكايا عن هداها لا في حنايا الهدي نور يرتجي كشف الستار فيه - 00:00:00

كم تحلو حكايا عن هداها لا تماري. في حنايا الهدي نور يرتجي كشف الستار الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم في لقاء جديد - 00:00:40

من لقاءات برنامجكم القصص النبوي في صحيح البخاري وبعد كنا في ما مضى ذكرنا حديث ابن عباس لما سأله عمر ابن الخطاب رضي الله عنه من اللتين؟ من اللتان؟ قال الله عنهما ان تتوبوا الى الله - 00:01:08

فقد صفت قلوبكما. قال عمر هما حفصة وعائشة بين له الخبر انه كان هو وجار له من الانصار يتناوبان النزول الى النبي صلى الله عليه وسلم ينزل هذا يوما وهذا يوما - 00:01:28

فاذا جاء في اخر اليوم جاء من نزل الى صاحبه فاخبره بما حدث في ذلك اليوم من الوحي ومن غيره قال عمر كان من حول النبي صلى الله عليه وسلم مستقيما - 00:01:47

اي قد آآ مكن الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم من بسط نفوذ دولته على هذه المناطق قال وكنا نتخوف ملكا من ملوك غسان من ملوك غسان ذكر لنا انه يريد ان يسير علينا. فقد امتلأت صدورنا منه يعني روح رعبا. وكنا قد تحدثنا ان غسان - 00:02:03

ان تنتعل الخيل اي تجهز نعال الخيل لتغزونا قال نزل صاحبى الانصاري يوم نوبته فرجع اليانا عشاء بعد صلاة العشاء فظروف بابي طربا شديدا وقال اثم هو يعني عمر موجود - 00:02:31

ففرزعت فخرجت اليه فقال افتح افتح فقال قد حدث اليوم امر عظيم. قلت ما هو؟ ا جاءت غسان القبيلة المشهورة؟ قال لا بل اعظم من ذلك واهون اي اكبر واضخم اعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه - 00:02:55

فقلت قد خابت حفصة وخسرت رغم انف حفصة وعائشة قد كنت اظن ان هذا الامر سيحدث لانه كان ينهى حفصة عن مراجعة النبي صلى الله عليه وسلم فلم تنتهي وقد كنت اظن هذا يوشك ان يكون. قال فجمعت علي ثيابي - 00:03:18

حتى جئت فصليت الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم مشربة يعني غرفة مرتفعة فاعتزل فيها ودخلت على حفصة فاذا هي تبكي والبكاء في حجرهن كلهن. فقلت ما يبكيك؟ الم اكن حذرتك هذا - 00:03:42

اطلقن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قالت لا ادرى ها هو ذا معتزل في المشربة التي يرقى عليها بعجلة قال فخرجت فجئت الى المنبر فاذا حوله رهط يبكي بعضهم فجلست معهم قليلا - 00:04:01

ثم غلبني ما اجد قلت نعم جلوسي معهم ثم غلبني ما اجه ما اجد يعني من شغل القلب فجئت المشربة التي فيها النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت غلاما اسود للنبي صلى الله عليه وسلم على رأس الدرجة قلت استاذن لعمر - 00:04:21

قل هذا عمر بن الخطاب فدخل الغلام فكلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال كلمت النبي صلى الله عليه وسلم وذكرتك له فصمت فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر. ثم غلبني ما اجد. فجئت فقلت للغلام استاذن لعمر - 00:04:39

فدخل ثم رجع فقال ذكرتك له فصمت فرجعت فجلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما اجد فجئت للغلام. فقلت استاذن لعمر.

فدخل ثم رجع فقال قد ذكرتك له فصمت - [00:04:59](#)

فلما وليت منصرفًا أي رجعت آآ اذن لي وإذا الغلام يدعوني فقال قد اذن لك النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو مضطجع على رمال حصير يعني نسج - [00:05:17](#)

ليس بيته وبينه فراش. قد اثر الحصير يعني نسي الحصير الذي الحصير هو الفراش الذي يوضع يصنع من خوص النخل اثر الرمال بجنبه وكان متكأ على وسادة من ادم جلد حشوها ليف - [00:05:39](#)

فسلمت عليه ثم قلت وانا قائم يا رسول الله اطلقت نساءك؟ فرفع الي بصره؟ فقال لا. فقلت الله الله اكبر ثم قلت وانا قائم استأنس يا رسول الله لو رأيتني وكنا معشر قريش نغلب النساء. فلما قدمنا المدينة اذا قوم تغلبهم نساؤهم - [00:05:59](#)

فذكر الحديث فتبسم ذكر الحديث وان وان عمر رضي الله عنه راجع امرأته راجع امرأته قال فيبين انا في امر اتمره اذ قالت امرأتي لو صنعت كذا وكذا فقلت لها ما لك ولهاذا الامر؟ فيم تكلفك في امر اريده؟ فصخت على امرأتي - [00:06:26](#)

وتكلمت وردت علي الكلام فانكرت ان تراجعني فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قلت يا رسول الله لو رأيتني ودخلت على حفصة فقلت لها لا يغرنك ان كانت جارتك هي اوظأ منك واحب الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:53](#)

يريد عائشة فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم تبسمة اخرى. فجلست حين رأيتها تبسم فلما بلغت حدث ام سلمة وان عمر دخل عليها وانكر عليها مراجعتها للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:11](#)

انها قالت عجبًا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفعت بصري في بيته. فوالله ما رأيت في بيته شيئاً يرد البصر - [00:07:31](#)

غير اهبة يعني جلد مدبوع جلد غير مدبوع. اهبة ثلاثة معلقة عند رأسه وان عند رجليه كرضا مصبورا. والقرظ الشعير والمصبور هو المجموع فرأيت اثر الحصير في جنبه فبكيت قال ما يبكيك يا عمر؟ فقلت يا رسول الله كسرى وقيسر فيما هما فيه وان رسول الله - [00:07:54](#)

فقال اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الاخرة اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الاخرة؟ فقلت يا رسول الله ادع الله فليوسع على امتك فان فارس والروم قد - [00:08:23](#)

عليهم واعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وكان متكأ فقال اوفي هذا انت يا ابن الخطاب ان اولئك قوم قد عجلت طيباتهم في الحياة الدنيا - [00:08:38](#)

فقلت يا رسول الله استغفر لي فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه من من اجل ذلك الحديث حين افشتته حفصة الى عائشة تسع وعشرين ليلة وكان قال اما ان وكان قد اقسم عليهم اقسم الا يدخل عليهم شهرا. من شدة موجده عليهن. يعني - [00:08:54](#)

غضب صلى الله عليه وسلم حتى عاتبه الله عز وجل. فلما مضى تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة فبدأ بها. فقالت له عائشة يا رسول الله اني كنت قد اقسمت الا تدخل علينا شهرا - [00:09:20](#)

والى يوم هو التاسع والعشرون اعدها عدا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشهر تسع وعشرون ليلة. فكان ذلك الشهر تسع وعشرين قالت عائشة ثم انزل الله تعالى اية التخبير - [00:09:37](#)

يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تزدن الله ورسوله الايات فجاءها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين امر الله ان يخیر ازواجه. فبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بها اول امرأة من نسائه - [00:09:56](#)

فقال اني ذاكر لك امرا ولا عليك الا تعجل حتى تستأمرني ابويك لانها كانت صغيرة قالت قد اعلم ان ابوي لم يكونا يأمران بفارقك ثم قال ان الله قال يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تزيدن الحياة الدنيا وزينتها فتعالينا ومتعken واسرحكم سراحًا جميلا - [00:10:12](#)

وان كنتن تزيدن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منك اجرا عظيما قالت افي هذا استأمر ابوي؟ فاني يريد الله ورسوله والدار الاخرة فاخترته ثم خير نساءه كلهن فقلن مثلما قالت عائشة - [00:10:36](#)

قال ابومسعود الانصاري قال رجل يا رسول الله اني لتأخر عن صلاة الفجر ولا اكاد ادرك الصلاة مما يطول بنا في فلان امامهم فغضّب

النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم غضب في موعظة أشد غضباً من يومئذ. فقال أيها الناس -

00:11:01

انكم متغرون فمن صلى بالناس فليخفف فان خلفه المريض والضعيف والكبير وذا الحاجة فان خلفه المريض والضعيف والكبير وذا الحاجة اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والآخرة - 00:11:22

نقف عند فاصل قليل ثم نعود في سياق قصة اخرى من القصص النبوية الوارد في صحيح البخاري اشرقت فيها شمس وازدهات كل الديار حينما عادت قلوب واقتفات نهج البخاري حينما عادت قلوب - 00:11:42

فاتنا جلب خارج اهلا وسها بكم بعد هذا الفاصل ونواصل في سياق القصص النبوية قال زيد ابن خالد الجهنمي جاء رجل اعرابي فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اللقطة وهو المال الضائع - 00:12:11

الذي فقده صاحبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعرف وكاءها وعفاصها والمراد الوكاء هو ما يكون في الرباط الذي يربط به آآآآمال المراد به الوعاء. كانوا يضعون اموالهم في كيس ويربطونه بحبل. فقال اعرف الحبل - 00:12:31

واعرف اه القماش الذي يوضع فيه ثم عرفها سنة ثم استمتع بها اي خذها وانتفع بها. فان جاء ربها يخبرك بها بعفاصها وكاه يعني بصفاتها فاديها اليه. والا تأنك بها استنفتها - 00:12:59

قال فضالة الابل فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه وتمعر وجه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لك ولها؟ دعا معها سقاوها وخذاؤها تتمكن من شرب الماء وتمكن من الذهب والمجيء ترد الماء وترعى الشجر - 00:13:17

فذرها حتى يلقاها ربها اي مالكها. قال فكيف ترى في ضالة الغنم؟ قال خذها فانما هي لك او لاخيك او قال ابو موسى سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اشياء كرهها. فلما اكثروا عليه المسألة غضب ثم قال للناس سلوني - 00:13:37

ما شئتم. قال رجل من ابي؟ قال ابوك حذافة. فقام اخر فقال من ابي يا رسول الله؟ قال ابوك سالم مولى شيبة فلما رأى عمر ما في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله انا نتوب اليك - 00:13:57

قال انس بن مالك خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين زاغت الشمس اي مالت من وسط السماء فصلى الظهر ثم قام فرقع على المنبر فذكر الساعة فذكر ان فيها امورا عظاما - 00:14:17

فخطب خطبة ما سمعت مثلها قط. قال لو تعلمون قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا وليكتيم كثيرا. ثم قال من احب ان يسأل عن شيء فليسأل. فلا تسألوني عن شيء لا - 00:14:35

به ما دمت في مقامي هذا فاكثرا الناس في البكاء فغطى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين صوت من البكاء فجعلت انظر يمينا وشمالا فاذا كل رجل لاف اي مغطي رأسه في ثوبه - 00:14:51

يبكي واكثر ان يقول سلوني فقام عبدالله بن حذافة وكان رجلا اذا لاح الرجال يعني صار بينه وبينهم خصومة يدعى لغير ابيه ويعير بذلك فقال يا رسول الله من ابي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوك حذافة فاثبت له نسبة. فقام اليه رجل فقال له اين - 00:15:12

قل يا رسول الله قال النار اعوذ بالله ثم اكثرا ان يقول سلوني فبرك يعني جلس عمر على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:15:37

نبيا نعوذ بالله من الفتنة. فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال عمر ذلك فنزلت هذه الآية لا تسألوها عن اشياء ان تبدلکم تسوکم - 00:15:54

ثم قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك ثم رأيناك تكعكعت. قال عرّضت علي الجنة والنار انفا ممثليتين في عرض هذا الحائط وانا اصلی فلم ارك اليوم منظرا قط افطع في الخير والشر ثلاثا - 00:16:12

قال انس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا حتى تفهم عنه واذا اتي على قوم فسلم سلم عليهم ثلاثة قال ابو موسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين. رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن بمحمد صلى الله عليه

وسلم فله اجران - 00:16:33

والعبد المملوك اذا ادى حق الله فاتقى ربه واحسن عبادته وحق مواليه من النصيحة والطاعة فله اجران. ورجل كان عنده امة يعني مملوكة فادبها فاحسن تأديبها وعلمتها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها. فله اجران - 00:16:56

قال ابن عباس شهدت العيد مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمرو وعثمان. فكلهم كانوا يصلون قبل الخطبة ثم يخطب بعد قال اشهد على النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابن عباس - 00:17:19

اشهد على النبي صلى الله عليه وسلم خرج ومعه بالل فصل يوم الفطر ركعتين لم يصلى قبلها ولا بعدها ولم يذكر اذانا ولا اقامة فلولا مكانى منه ما شهدته يعني من صفره - 00:17:35

اتى العلم الى المكان البارز الذي عند دار كثير ابن الصلت. ثم خطب فكأنى انظر اليه حين يجلس الرجال حين يجلس الرجال بيده فظن انه لم يسمع النساء فاقبل يشقهم حتى اتى النساء ومعه بالل ناشر ثوبه وقال يا ايها النبي اذا جاءك - 00:17:49

مؤمنات يبايعنك الاية ثم قال حين فرغ منها حين فرغ من ثم قال حين فرغ منها انتن على ذلك قالت امرأة واحدة لم يجبها غيرها منهم نعم يا رسول الله - 00:18:15

فوعظهن وذكرهن وامرhen بالصدقة فجعلت المرأة تأخذ حلقتها فتلقي القرط وهو حليج الاذن على شكل الحلقة والخاتم فرأيتهن يهودين باليديهن يقذفه في ثوب بالل. وبالل يأخذ في طرف ثوبه ثم اتى هو وبالل - 00:18:33

البيتان قال ابو هريرة يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد ظننت يا ابا هريرة ان لا يسألني عن هذا الحديث اول منك لما رأيت من حرصك على الحديث. اسعد الناس - 00:18:58

شفاعتي يوم القيمة من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه او من نفسه قال عروة ابن الزبير حج علينا عبدالله بن عمرو بن العاص فسمعته يقول قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يقبض العلم - 00:19:16

تزاعا ينتزعه من العباد بعد ان اعطاكموه. ولكن يقبض العلم بقبض العلماء بقبض العلماء بعلمهم حتى اذا لم يبق عالما فيبقى انس جهال اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم. يستفتون برأيهم فظلوا - 00:19:37

ظلوا قال فحدثت به عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثمان عبد الله بن عمرو حج بعد فقالت يا ابن اخي انطلق الى عبد الله فاستثبتت منه الحديث تأكيد يعني تأكيد منه الذي حدثني عنه - 00:20:02

فجئته فسألته فحدثني به فاتتني عائشة فأخبرتها فعجبت فقالت والله لقد حفظ عبد الله بن عمرو قال ابو سعيد الخدري قالت امرأة من النساء للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله تهب الرجال بحديثك عليه بحديثك علينا - 00:20:22

كل حديثك الرجال غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوما من نفسك نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله. فواعدهن يوما قال فاجتمعن في يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا فاجتمعن - 00:20:45

فاتاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيهن فوعظهن وامرhen وعلمهم مما علمه الله. فكان فيما قال لهن ما منكن امرأة تقدم بين يديها ثلاثة من ولدها الا كانوا لها حجابا من النار. فقالت امرأة يا رسول الله واثنين؟ قال - 00:21:02

مرتين فقال واثنيه واثنيه واثنين قال ابن ابي مليكة ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت لا تسمع شيئا لا تعرفه الا راجعت فيه حتى تعرفه وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حوسب عذب فقالت عائشة - 00:21:22

قالت عائشة يا رسول الله جعلني الله فداعك. اوليس الله يقول فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا فقال صلي الله عليه وسلم انما ذلك العرض يعرظون ولكن من نوقش الحساب يهلك - 00:21:43

قال ابو شريح قلت لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة اتأذن لي ايها الامير احدثك قوله قام به النبي صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته اذناني ووعاه قلبي وابصرته عيني حين - 00:22:07

به انه حمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله حرم مكة ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما ولا يغضد بها شجرة. فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها - 00:22:30

فقولوا ان الله قد اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يأذن لكم. وانما اذن لي فيها ساعة من نهار ثم عادت حرمتها اليوم حرمتها
بالامس وليبلغ الشاهد الغائب وليبلغ الشاهد الغائب - 00:22:50

اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والآخرة. كما اسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نتوقف
عند هذا الحد وسنذكر شيئا من القصص النبوية الوارد في صحيح البخاري في لقائنا القادم - 00:23:08

هذا وانا سمع ايدي بسماعكم وحرصكم على متابعة احوال النبي صلى الله عليه وسلم الا صلوا عليه ايها المشاهدون الكرام فيه كم
تحلو حكايا عن هداها لا تماري في حنايا الهدي - 00:23:28
بنور يرجي كشف الستار فيه كم تحلو حكاياك عن هداها لا تماري في حنايا الهدي نور يرجي كشف ستارقت فينا شمس وازدهرت كل
الديار حينما عادت قلوب واختفات نهج البخاري حينما عاد - 00:23:51
قلوب واختفات من جل البخاري - 00:24:31